[215] رسول ا (صلى ا عليه وآله) دعاه إلى الاسلام فأسلم فكان (1) يدعى زيد مولى محمد فلما بلغ حارثة بن شراحيل الكلبي خبر زيد قدم مكة وكان رجلا جليلا فأتى أبا طالب فقال: يا أبا طالب إن ابني وقع عليه السبي وبلغني أنه صار لابن أخيك تسأله (2) إما أن يبيعه وإما أن يفاديه، وإما أن يعتقه، فكلم أبو طالب رسول ا (صلى ا عليه وآله) فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله): هو حر فليذهب حيث شاء، فقام حارثة فأخذ بيد زيد فقال له: يا بني الحق بشرفك وحسبك، فقال زيد: لست افارق رسول ا (صلى ا عليه وآله) أبدا، فقال له أبوه: فتدع حسبك ونسبك وتكون عبدا لقريش ؟ فقال زيد: لست افارق رسول ا (صلى ا عليه وآله) ما دمت حيا، فغضب أبوه فقال: يا معشر قريش اشهدوا أني قد برئت منه وليس هو ابني، فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله): اشهدوا أن زيدا ابني أرثه ويرثني، وكان يدعى زيد بن محمد، وكان رسول ا (صلى ا عليه وآله) يحبه وسماه زيد الحب، فلما هاجر رسول ا (صلى ا عليه وآله) إلى المدينة زوجه زينب بنت جحش وأبطأ عنه يوما فأتى رسول ا (صلى ا عليه وآله) منزله يسأله عنه، فإذا زينب جالسة وسط حجرتها تسحق طيبا بفهر لها فدفع (3) رسول ا (صلى ا عليه وآله) الباب فنظر إليها وكانت جميلة حسنة، فقال: سبحان ا خالق النور وتبارك ا أحسن الخالقين، ثم رجع (صلى ا عليه وآله) إلى منزله ووقعت زينب في قلبه وقوعا عجيبا (4) وجاء زيد إلى منزله فأخبرته زينب بما قال رسول ا (صلى ا عليه وآله) فقال لها زيد: هل لك أن اطلقك حتى يتزوجك رسول ا (صلى ا عليه وآله) فعلك (5) قد وقعت في قلبه ؟ فقالت: أخشى أن تطلقني ولا يتزوجني رسول ا (صلى ا عليه وآله)، فجاء زيد إلى رسول ا (صلى ا عليه وآله) فقال: بأبي أنت وامي (6) أخبرتني زينب بكذا وكذا، فهل لك أن اطلقها حتى تتزوجها ؟ فقال له رسول ا (صلى ا عليه وآله): لا، اذهب واتق ا و أمسك عليك زوجك، ثم حكى ا فقال: " أمسك عليك زوجك واتق ا وتخفي

---

(1) وكان خ ل. (2) سله خ ل فسله خ ل. (3) فرفع خ ل. (4) في المصدر: [موقفا عجيبا] أقول: في الحديث غرابة شديدة، بل فيه ازراء بمقام النبوة، وكذلك يشكل انتسابه إلى الامام الصادق (عليه السلام). (5) فلعلك خ ل. (6) في المصدر: بابى انت وامى يا رسول ا.